العدد (1457) السنة السادسة - الاثنين (16) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

بسطاء الناس

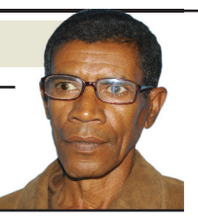

عبد الزهرة المنشداوي

لي صديق دائما ما يدور حديث بيني وبينه حول مختلف الامور، وكنت استزيد منه لما خبره في حياته الطويلة التي عاشها بين الناس وخاصة البسطاء منهم اما هو فقد تميز بوعي اجتماعي وسياسي جعله اك٤ثر حنكة وتفهم لمجرى الحياة وصعابها، الثقافة منحته ما لم تمنح غيره من قوة ورجولة يتطلبها الوضع الاجتماعي والسياسي آنذاك، ما يهم انه حدثني عن شخص يعرفه منذ عقود من السنين، يسكن مدينة الصدر التي تضم بين فديتيها الآلاف المؤلفة من الناس البسطاء والساعين الى قوت يومهم بشتى السبل ولكن بالكدح والعمل الشريف.

قال: جاءني أبو محمد صديقي القديم ورحبت به في منزلي ودعوته الى تناول الطعام معي وجرنا الكلام الى العوز والفاقة التي بات الناس يعانون منها نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان التسعينيات من القرن الماضي.

عرفت من حديثه انه يعاني من أوقات عصيبة لاسيما وانه لم يرزق بولد وجاء نسله من الإناث فقط وبطبيعة الحال حالهن يختلف عن حال الذكور، فهن بلا عمل ولا حصيلة دراسية يمكن ان تشفع لهن في مقارعة أسباب الفقر.

مما لاحظت (والكلام لمحدثي) انه كان بثياب بالية على غير ما عهدته به من اهتمام بنوع الثياب التي كان يرتديها لذلك اقترحت عليه ان أهبه قطعة ملابس من نوعية ومواصفات مقبولة (دشداشة).

> كلامه اثر في نفسي تأثيرا بالغا مما جعلني اعود الى بيتي في الحال لأبحث عن مبلغ نقدي صغير كنت ادخره لشراء كمية من الطحين لأطفالي الذين خدش طحين الدولة آنذاك حناجرهم لكثر ما حوى من مواد لا تمت الى رغيف الخبز بصلة من عيدان ورمل ونوى التمر المطحون

لكنه أشار الى ان أهبه ما كنت ارتدي من (دشداشة) لغاية عرفتها فيما بعد،لكنني بادرته بالقول ان الذي يهدي لصديق هدية ما يجب ان تكون على شيء من القيمة وأخرجت له قطعة كانت مازالت مغلفة بغلاف المنتج وعرضتها عليه لكنه رفضها رفضا قاطعا واصر على القطعة التي كنت ارتديها مع قدمها والاضرار التي لحقت بها، ولم يفلح معه رجائي لذلك عندما انتهينا من الحديث ووجبة الغداء تخليت له عنها ووضعتها في كيس وودعته عند باب البيت مع تذكيره بوجوب معاودة الزيارة وانه اخطأ حين اختار ما اختار من قطعة ثياب بالية التفت نحوي قائلاً: ان (دشداشة) جديدة لابد وان يغريه ثمنها فيبيعها في (سوق مريدي)!!. لتوفير الطعام لبناته.. الهدية من صديق، وليس من المستحسن بيعها كما قال.

كلامه اثر في نفسي تأثيرا بالغا مما جعلني اعود الى بيتي في الحال لأبحث عن مبلغ نقدي صغير كنت ادخره لشراء كمية من الطحين لأطفالي الذين خدش طحين الدولة آنذاك حناجرهم لكثر ما حوى من مواد لا تمت الى رغيف الخبز بصلة من عيدان ورمل ونوى التمر المطحون وبعد اخذ ورد استطعت ان اعطيه المبلغ على أساس القرض لا الهبة، لقد عرفت من كلامه ان بناته الست يتضورن من الجوع وان راتبه التقاعدي لا يكفي لان يقنع به صباغ أحذية مقابل صبغ حذاء، بعد ذلك بأيام قليلة سبقت التغيير في العراق وافاه الاجل المحتوم. البنات الست لم يتزوجن وبقين عانسات لكنهن مع ذلك يعشن حالة من العوز والفقر الشديد مع كونهن يتسلمن إعانة شبكة الحماية الاجتماعية المقدرة بستين الف دينار يتسلمنها شهرا وثلاثة اشهر تعلق فيذهبن للوقوف بين الطوابير بانتظار منحة لاتسمن ولا تغني. التغيير في العراق بالنسبة للحالة المعيشية شمل أقلية ولم يشمل اكثرية، هكذا أنهى صديقي حديثه وأضاف: كأن العراق وثرواته النفطية انعكس على برلمانيون ووزراء ومن لف لفهم، اما بنات صديقي فبقين مستثنيات مثلما ككن في السابق.

تقرير

هل أصبح كورنيش الرمادي مكاناً لرمي النفايات؟

الرمادي/ مصطفى محمد شهاب

منظر مؤلم ما يعيشه كورنيش الرمادي حاليا. فقد كان في وقت سابق واحدا من أجمل الأماكن في المدينة، حيث منظر الأشجار الرائع والحدائق المتوفرة فيه وأماكن لجلوس العوائل وأكشاك لبيع المشروبات والمأكولات، وما يميز هذا الكورنيش انه مطل على نهر الفرات بهوائه النقي ومناظره الخلابة، والمواطن يشعر بلحظات لا توصف وهو يستنشق ذلك النسيم المعطر برائحة الأزهار والأشجار المطلة على ضفاف النهر، فقد كان المكان يكتظ بالناس وخصوصا العوائل أيام العطل الرسمية والأعياد والمناسبات، وعن بدايات هذا الكورنيش والواقع المأساوي الذي يعيشه اليوم فقد التقيت بالأستاذ محمد كريم، احد سكنة المنطقة المجاورة للكورنيش، فسألته عن بداية إنشاء كورنيش الرمادي وما يمر به حاليا فأجابني قائلاً: تم إنشاء هذا المكان في منتصف السبعينيات، وكان تحفة رائعة. ولكنه فقد بريقه لانه أهمل من قبل المسؤولين، كان يذهب اليه الناس أيام الجمع والأعياد لكي يستريحوا ويتخلصوا من آثار التعب وكد المعيشة، وكانت فيه أماكن للجلوس ومدينة العاب صغيرة للأطفال وأماكن لبيع الوجبات السريعة.

واذكر جيدا انني التقيت بزوجتي الحالية لأول مرة هناك (على سدة الكورنيش)، فشاطرته الحديث زوجته التي جلبت لنا الشاي فقالت: كنت اذهب مع عائلتي الى الكورنيش أيام المناسبات والأعياد، وعندما يكون عندنا يوم فراغ، ونبقى هناك يوما كاملاً فتنشرح صدورنا لما نراه. اليوم ومع الأسف أصبح عبارة عن مكان لرمي الأوساخ، فحرام على بلدية الرمادي والمسؤولين ان يتحول هذا المكان الى مستودع نفايات، وأتمنى ان يرجع الى ما كان عليه لان مدينة الرمادي تفتقد أماكن الراحة والاستجمام، أليس من الضروري ان نواكب مسيرة التطور بدلا من المراوحة في المكان؟ وبينما انا ذاهب الى الكورنيش لالتقط له بعض الصور، التقيت بالأستاذ حميد حمد الموظف في بلدية الرمادي فسألته ما دوركم كدائرة مسؤولة عن هذا المكان فأجابني قائلاً: أخي العزيز كان هذا المكان المتنفس الوحيد لسكان المدينة وبالأخص العوائل، وحتى في بعض الأحيان يأتي اليه الناس من بعض المناطق المجاورة للرمادي، وبدأت معاناة هذا المكان في منتصف عقد الثمانينات حيث أهمل بصورة كبيرة لانها اهتمت (أي الحكومة) بأمور غيره ونسيت راحة الناس، واستمر الحال بالتدهور لحين وصل الى مكان لرمي النفايات.

صحيح ان مدينة الرمادي في السنوات الأخيرة مرت بظروف عصيبة حدت من عمل البلدية ولكن في الواقع هي مقصرة بصوره واضحة، ولكن إنشاء الله هناك خطة موضوعة للنهوض بهذا المكان وإعادته الى حالته الطبيعية. اذن هي دعوة لأصحاب الشأن وللقائمين على إعادة اعمار الرمادي ان يعطوا جزءا من اهتمامهم لهذا الكورنيش الحزين، وان يدرسوا الأسباب التي أدت الى وصوله الى هذا المنظر البشع.. راحة المواطن فوق كل شيء ومادام المشروع قانونيا فلماذا التأخر في إعادة أعماره؟ المواطن له حق في ان يجد مكانا مريحا ونظيفا يقضي فيه أيام العطل والمناسبات، واعتقد ان هذا ليس مطلبا مستحيلا؟ فبدلا من ان تهدر الأموال هنا وهناك فمن باب أولى ان تصرف بعض تلك الأموال للمشاريع الخيرية في المدينة التي عانت الويلات في السنين المنصرمة.

رسالة العدد

يناشد وزارة الدفاع

المعاقون بسبب الحرب العراقية الإيرانية وممن تقدر درجة العجز لديهم ١٠٠٪ والذين لا يتحركون الا باستخدام الكراسي المتحركة، خصص النظام المباد راتباً شهرياً لزوجاتهم تحت عنوان (معيلة المعوق) وتم في حينه تزويدهم بهويات رسمية صادرة عن هيئة الرعاية (المنحلة) ولكن البعض منهم تم استثنائه من هذا الإجراء لأسباب يطول شرحها مع استحقاقهم للراتب أسوة بالذين تم شمول زوجاتهم بالرواتب المذكورة.

وبعد التغيير عام ٢٠٠٣ احيلوا الى لجان طبية مختصة لتقرير نسبة عجزهم وفي ضوء ذلك خصصت الرواتب التي ذكرناها لزوجاتهم لكنهم سرعان ما فوجئوا بقطعها عنهم ابتداء من شهر ايلول عام ٢٠٠٩ بدعوى انهم لم يحصلوا على الهوية التي حصل عليها غيرهم من المشمولين في زمن النظام المباد.

كنا نأمل بعد التغيير ان يتم تطبيق نظام العدل والمساواة بين جميع العراقيين وخاصة هذه الشريحة التي هي أولى من غيرها بالرعاية والاهتمام، ولكن ما حدث بعد قطع هذا الراتب القليل الذي يبلغ مقداره (٧٥) الف دينار يجعلهم يشعرون بالحيف والغبن إضافة الى ما يشعرون به من الآلام وعدم المقدرة على الحركة ومشاركة الاخرين الحياة التي يحيونها لذلك نناشد وزارة الدفاع الوقوف الى جانبنا، وأملنا كبير بان يعاد النظر في ذلك وتعاد لزوجات المعاقين الرواتب وما تراكم منها طوال الشهور المذكورة التي خصصت لهن لاسيما وانها رواتب قليلة اذا ما قيست بالرواتب المليونية التي تصرف لـ(البعض).

معوق حرب
درجة العجز ١٠٠٪

تناشد وزيرة الاسكان

موظفة بدرجة ملاحظ اقدم تنتسب الى وزارة الاسكان/ شركة الفاو الهندسية العامة تناشد السيدة بيان دزه ئي وزيرة الاسكان بانقاذها من معاناتها المريرة المتمثلة ببعد مقر شركة الفاو عن محل سكنها والذي زادها معاناة عدم وجود خطوط للنقل. ونحن بدورنا نضم صوتنا الى صوت الموظفة عسى ان يصل الى مسامع السيدة الوزيرة، ونسوق طلبها الآتي: اني الموظفة في شركة الفاو الهندسية العامة التابعة لوزارة الاسكان والتعمير والكائنة في منطقة التاجي قرب معهد النفط العربي، لي من الخدمة ١٨ عاماً وحاصلة على شهادة الدبلوم/ الكترونيك، تم نقل مقر الشركة عام ٢٠٠٣ ومنذ ذلك الحين اعاني ظروفاً صعبة تتمثل بالصعوبة البالغة التي اصل بها الى مقر الشركة حيث اني اسكن منطقة بغداد الجديدة وينبغي عليّ مباشرة عملي في منطقة التاجي، وهذا ما سبب لي ارهاقاً بدنياً ومادياً شديداً ناهيك عن المخاطر الكثيرة التي اتعرض لها يومياً لكوني اقطع مدينة بغداد من اقصى جنوبها الى اقصى شمالها.

واخيراً تذكر الموظفة في رسالتها انها تتعرض لضغوط من ذويها من اجل ترك العمل للاسباب المذكورة آنفا، وتقول: اتحمل يومياً الضغوط من اهلي من اجل ترك العمل لعدم وجود خطوط نقل توصلني الى دائرتي ناهيك عن المسافات الطويلة التي اقطعها صباحاً ومساءً. اضع طلبي بين يدي السيدة وزيرة الاسكان عسى ان تستجيب وتأمر بنقلي الى دائرة اخرى او شركة اخرى ضمن الوزارة تكون اقرب من دائرتي الحالية او استفيد من خطوط النقل الجماعي لجميع الموظفين دون استثناءات.

يناشد وزارة الصحة

يشكو الطفل علي مجيد البالغ من العمر ست سنوات من الإصابة بمرض جلدي مزمن وتشوه في القلب الخلقي ويسكن في منطقة بغداد الجديدة ووالده يناشد المسؤولين في وزارة الصحة تدخلهم من اجل إنقاذ حياة طفله المصاب بهذا المرض الذي يكلف علاجه ما لا يستطيعه من مبالغ مالية كبيرة لاسيما وانه يعيل عائلة كبيرة ويختتم رسالته بالقول انه على أمل كبير بان يسمع المسؤولين في الوزارة مناشدته لهم.

والد الطفل

ردود واجابات

جاءنا رد وزارة الكهرباء مشكورة حول مطالبات عناصر FPS العاملين في هذه الوزارة بتعيينهم على ملاكها الدائم، وبالمناسبة نقدر متابعتها لما ينشر من شكاوى من على هذه الصفحة ونتمنى على بقية الوزارات الحذو حذوها في المتابعة والردود على ما يستفسر عنه المواطن او يشكو منه.

الى/ جريدة (المدى) الغراء
م/شكوى منتسبي FPS

الشكوى المنشورة في جريدتكم العدد ١٤١٥ في ٢٠٠٨/١٠/٢٠ بخصوص منتسبي FPS في وزارتنا.

تمت الموافقة على تعيين أغلب أعداد FPS ممن توفر فيهم شروط العمر واللياقة البدنية للوصول الى حالة انهاء ظاهرة FPS في وزارتنا.. للتفضل بالاطلاع مع التقدير

وزارة الكهرباء
مكتب المستشار الأمني

الى/ جريدة (المدى) الغراء
م/ إجابة

نهديكم تحياتنا..

أشارة الى ما نشرته صحيفتكم الغراء بعددها (١٤٣٣) في ٢٠٠٩/٢/١٢ تحت عنوان (شكاوى/شركة الاتصالات وقوائم الهواتف).

ان المواطن صاحب الشكوى أعلاه لم يذكر رقم هاتفه والعنوان الكامل، لذا يرجى تزويدنا برقم الهاتف ليتسنى لنا تدقيق قائمته.. مع التقدير

سمير علي الحسون
الشركة العامة للاتصالات والبريد

وبدورنا نذكر ان رقم هاتف المواطن صاحب الشكوى هو (٥٥٨٠٦٣٠) المحلة (٨٣١) حي الإعلام زقاق (٥٣).

شكاوى

الى/ وزارة الثقافة مع التحية

منذ عام ٢٠٠٨ وعدد من المفصولين السياسيين في وزارة الثقافة من الوجبة التاسعة وهم لا يعلمون فيما اتخذته لجنة المفصولين السياسيين في وزارة الثقافة باستثناء القول بانه مرحلوا الى الوجبة العاشرة من المفصولين وهم يأملون البت في معاملاتهم لغرض إعادتهم للوظيفة وتعديل رواتبهم ليتسنى لهم طلب الاحالة على التقاعد ويذكرون انهم يتنازلون عن مستحقاتهم المتمثلة بفروق الرواتب شرط الاسراع في انهاء قضيتهم.

عدد من المفصولين السياسيين

مشكلة هذه الأزقة مع التيار الكهربائي!

يشير المواطن أبو مشتاق من حي الخليج العربي محلة ٧٠٩ شارع ٢٨ في منطقة بغداد الجديدة الى معاناة سكنة هذا فضلاً عن الازقة ٢٩ و ٣١ مع الكهرباء الوطنية، فمنذ خمسة أيام تم قطع التيار الكهربائي عنها وعند الاتصال بفرق الصيانة في زيونة تقول ان السبب هو المغذي الرئيس وسوف نعالجه، وأوضح المواطن في شكواه ان هذه الحالة تتكرر باستمرار اذ لا يمر شهر الا وكان هناك عطل وان معاناتنا هذه متواصلة منذ اكثر من سنة.

فروق الرواتب لموظفي المرور العامة

تساءل عدد من الموظفين في مديرية المرور العامة عن سبب تأخر صرف الفروق التي كان من المفروض صرفها بداية العام الحالي حالهم حال بقية دوائر وزارة الداخلية التي وزعت هذه الفروق الا المرور التي لم تصرفها ونحن نصل الى منتصف الشهر الثالث.

لفيف من موظفي مديرية العامة

بين المواطن والجهات الأمنية

محسوبية

ما زال عدد غير قليل من المواطنين الذين يودون العمل في وزارتي الدفاع والداخلية يشكون من المحسوبية والمنسوبية التي تطغى في معاملات التعيين، إضافة الى انتشار الرشوة لذلك المطلوب ان يرصد من ينحو هذا المنحى غير المقبول من قبل المفتش العام في الوزارة من اجل رفد الوزارتين بعناصر كفوءة وذات مواصفات تليق بالعسكري العراقي الجديد الذي نأمل منه ان يكون أهلا لأداء هذه المهمة.

مراكز شرطة

بعض مراكز الشرطة الوطنية تتأثر في المنطقة والمحيط المكلفة بفرض النظام فيه سلباً ولا تتأثر إيجاباً هذا ما يتحدث به المواطن خاصة في مراكز الشرطة الحيوية في العاصمة بغداد، ونأمل من الجهات المعنية ان تراقب أداء افرادها من اجل شرطة فعالة ومدربة على حماية المواطن ومن النواحي التسليحية والتوعوية كافة.

من أجل بغداد أنظف وأجمل

ملصقات

مازالت ملصقات انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة تغطي الجدران، والحواجز في بغداد وتضفي مشهدا لا ضرورة له، هذا أذما عرفنا بان صور المرشحين تحولت الى مزق صغيرة لكنها ملتصقة لا تريد ان تفارق أمكنتها في حين ذكرت الدوائر المعنية ان هناك أموالاً خصصت لرفعها، ما نخشاه ان تصرف الأموال وتبقى الملصقات وذلك غير مستبعد.

أسواق

مع أي قطرات مطر تنزل من سماء العاصمة بغداد تتحول فيها أرضيات الأسواق التجارية وما اكثرها الى أوحال سوداء يخوض فيها المواطن ويزيد في مشهدها سوء رؤية الباعة وهم يلقون بنفاياتهم فيزيدون في المشهد سوءاً على سوء بينما لا يجدي نفعا جهد عمال التنظيف لاسيما وان البائع لا يتحدد بمكان وزمان في إلقاء النفايات، الامر يحتاج الى قانون ونظام صارمين يخلص بغداد وشوارعها من الذين لا يراعون لها حرمة.

هل سيكون الصيف القادم ملتهباً أيضاً؟ مجرد سؤال..!